أثر اغتيال الحريري على العلاقات السورية اللبنانية

م. م. علا ممتاز الطائي

مدرس مساعد

جامعة الموصل / مركز الدراسات الاقليمية

البريد الإلكتروني Email : ola.ismaeel@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحريري ، السورية ، علاقات للبنانية .

كيفية اقتباس البحث

الطائي ، علا ممتاز، أثر اغتيال الحريري على العلاقات السورية اللبنانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Impact of Hariri's Assassination on Syrian-Lebanese Relations

M. M. Ola Mumtaz Al-Ta'i
Assistant Lecturer
University of Mosul / Regional Studies Center

Keywords : Hariri ,Syrian , Lebanese relations.

How To Cite This Article
Al-Ta'i, Ola Mumtaz , The Impact of Hariri's Assassination on Syrian-Lebanese Relations,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The assassination of Rafik Hariri in 2005 significantly affected Syrian-Lebanese relations, leading to increased tensions and international pressure on Syria to end its military presence in Lebanon, according to Security Council resolutions, particularly Resolution 1559. Before Hariri's assassination, Lebanese public opinion was divided on the issue of the Syrian presence, with Hariri being one of the most prominent figures opposing it.

After the assassination, political disagreements in Lebanon worsened, as pro-Syria parties, such as Hezbollah, Amal Movement, and the Syrian Social Nationalist Party, organized a massive demonstration on March 8, 2005, in support of the Syrian military presence. In contrast, the Lebanese forces opposing the Syrian presence, which formed the "March 14 Forces" alliance, held a demonstration on March 14 to condemn the assassination and call for the withdrawal of Syrian troops. This alliance included the Future Movement led by Saad Hariri, the Lebanese Forces

led by Samir Geagea, the Kataeb Party headed by former President Amin Gemayel, in addition to the Progressive Socialist Party and the Free Patriotic Movement.

Due to the deteriorating relations between Syria and Lebanon, a Saudi-Egyptian initiative emerged aimed at calming the situation and improving relations between the two countries, supporting peace and security. The initiative also sought to enhance the efforts of the international investigation committee into Hariri's assassination and to reach agreements on several pending issues, including border demarcation and establishing normal diplomatic relations between Syria and Lebanon.

الملخص :

أثرت عملية اغتيال رفيق الحريري في عام ٢٠٠٥ بشكل كبير على العلاقات السورية اللبنانية، حيث أدت إلى تصاعد التوترات والضغوط الدولية على سوريا لإنهاء وجودها العسكري في لبنان، وفقاً لقرارات مجلس الأمن، لاسيما القرار ١٥٥٩. قبل اغتيال الحريري، كان الشارع اللبناني منقسماً حول مسألة الوجود السوري، حيث كان الحريري من أبرز الشخصيات التي تعارضت هذا التواجد.

بعد الاغتيال، تفاقمت الخلافات السياسية في لبنان، حيث نظمت الأحزاب الموالية لسوريا، مثل حزب الله وحركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي، مظاهرة حاشدة في ٨ مارس ٢٠٠٥ تأييداً لوجود الجيش السوري. في المقابل، نظمت القوى اللبنانية الرافضة للوجود السوري، التي شكلت تحالف "قوى ١٤ آذار"، مظاهرة في ١٤ مارس للتنديد بالاغتيال وللمطالبة بانسحاب القوات السورية. ضم هذا التحالف تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، وحزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع، وحزب الكتائب اللبنانية بقيادة أمين الجميل، بالإضافة إلى الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر.

نظراً لتدهور العلاقات بين سوريا ولبنان، جاءت مبادرة سعودية مصرية تهدف إلى تهدئة الأوضاع وتحسين العلاقات بين البلدين، ودعم السلام والأمن. كما استهدفت المبادرة تعزيز جهود لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري، والتوصل إلى اتفاقات حول عدد من الملفات العالقة، بما في ذلك ترسيم الحدود وإقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين سوريا ولبنان.

المقدمة:

يُعَدّ لبنان امتداداً جغرافياً لسورية، ويمثّل بالنسبة إليها أهمية كبرى في إطار مجموعة من الضوابط المحلية والإقليمية والدولية. واستعاض النظام الحاكم في سورية عن المطالبة بحقوق تاريخية وجغرافية في لبنان، بالتركيز في خصوصية العلاقة بين البلدين ،الأمر الذي ظل محل عناية الحكم اللبناني، في عهوده المتعاقبة. وانعكست هذه الخصوصية في اطِّراح شكل وطبيعة العلاقات بين البلدين .

جاء القرار الدولي ١٥٥٩ و اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري تتويجا لسلسله من الاحداث تحمل بذور تغيير جذري على ساحة العلاقات السورية اللبنانية وعلى الساحة الاقليمية .

يحاول البحث تسليط الضوء على اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على العلاقات السورية اللبنانيةة، وعلى التطورات السياسية في لبنان خلال ازمة العلاقات بين البلدين وردود الافعال العربية والدولية على عملية الاغتيال.

يغطي البحث المدة الزمنية الممتدة من قبل عام ٢٠٠٥ حتى العام٢٠٠٨ و٢٠٠٩وهي المدة التي تمتد من قبل اغتيال الحريري وحتى اعلان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ليمكن تضمين الأحداث والتطورات الخاصة بالساحة اللبنانية والعلاقات السورية – اللبنانية تجاهها خلال هذه المدة قدر الإمكان

يقسم البحث إلى ثلاث مباحث رئيسه وخاتمة ،أما المباحث فهي :

الأول : طبيعة العلاقات السورية اللبنانية حتى العام ٢٠٠٥ .

الثاني : اغتيال رفيق الحريري وردود الافعال العربية والدولية .

الثالث : اثر اغتيال رفيق الحريري على العلاقات السورية اللبنانية .

المبحث الاول

طبيعة العلاقات السورية اللبنانية حتى العام ٢٠٠٥

تعود تاريخيا العلاقات السورية اللبنانية إلى ما قبل ما يعرف باتفاق الطائف (الذي أسس شرعيا و قانونيا للعلاقات الإستراتيجية بينهما وأوجد لها البيئة والشروط الموضوعية) فقد عاشت سورية و لبنان تحت الانتداب الفرنسي بعد ترسيم حدود دول المنطقة في اتفاقية «سايكس بيكو» ، كبلدين منفصلين بمؤسسات واحدة كبنك سورية ولبنان، والذي ظل يحمل هذا الاسم لفترة طويلة وحتى بعد استقلال البلدين نهائياً عن الانتداب الفرنسي، وقبيل الاستقلال اللبناني عام ١٩٤٣ بأسابيع عقد أول اتفاق بين لبنان وسورية (التي كانت ما تزال تحت الانتداب الفرنسي)، وكان هدف هذا الاتفاق هو إدارة (المصالح المشتركة) التي خلفها الانتداب الفرنسي للبلدين تمهيداً لاقتسامها بينهما، وبعد حصول لبنان على الاستقلال جاء ما سمي بإعلان الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ و الذي تعهدت بموجبه السلطات اللبنانية ألا تستخدم أراضيها مقرا أو ممرا لأعداء سوريا [١].

وظلت العلاقات السورية اللبنانية تسير وفق هذا الميثاق حتى عام ١٩٥٨ حين انفجر الوضع الداخلي في لبنان على إثر محاولة الرئيس كميل شمعون الدخول في تحالف مع الغرب بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. ولم تنته تلك الأزمة إلا عقب توصل الرئيس المصري جمال عبد الناصر لتفاهمات مع القادة اللبنانيين رحل على إثرها شمعون وحل محله الرئيس فؤاد شهاب، وقد توصل عبد الناصر مع شهاب (في اجتماع جرى بين الجانبين على نقطة بالحدود السورية اللبنانية) إلى اتفاق نص على حرية لبنان الكاملة كدولة مستقلة فيما يتعلق بسياستها الداخلية، أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية فلا يجوز للسلطة اللبنانية اتخاذ قرار إلا بعد التنسيق المسبق مع سلطات الجمهورية العربية المتحدة (التي كانت تضم وقتها مصر وسوريا). واستقرت العلاقات بين البلدين (لبنان وسوريا) منذ هذا التاريخ وفق تلك التفاهمات (ومن عام ١٩٤٣ حتى ١٩٧٤ وقع البلدان ٢٨ اتفاقية، لكنها كانت في غالبيتها اتفاقيات تنظيمية للأمور المشتركة بين البلدين اللذين لم يتبادلا السفراء أبداً، وتجمعهما حدود مشتركة لم ترسم بالكامل) [٢].

حتى انفجرت الحرب الأهلية مرة أخرى عام ١٩٧٥ الأمر الذي دفع بالرئيس سليمان فرنجية أن يطلب من سوريا التدخل لوقف الحرب. وقد دخلت القوات السورية إبانها إلى لبنان بدعم ومساندة عربية من خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عام ١٩٧٦ وأصدر قرارا

بالإجماع يقضي بإرسال قوات ردع عربية إلى لبنان (بهدف إنهاء الحرب الأهلية هناك)، تشكل القوات السورية العماد الرئيسي لها[٣]

شهدت لبنان بعد ذلك تطورا آخر دفع في اتجاه بقاء القوات السورية وسط دعم عربي كامل، ففي عام ١٩٧٨ اجتاحت القوات الإسرائيلية جنوب لبنان وقامت باحتلاله احتجاجا على ما وصفته (استغلال المقاومة الفلسطينية لهذه المنطقة في توجيه ضربات لشمال إسرائيل). وقد ظل هذا الوضع قائما حتى قامت إسرائيل باجتياح كل لبنان (من الناقورة جنوبا حتى العاصمة بيروت شمالا) عام ١٩٨٢، ولم تخرج منها إلا بعد تفاهمات دولية خرج بمقتضاها في المقابل ياسر عرفات ورجاله من المقاومة الفلسطينية بشكل كامل من لبنان. ونتيجة لهذا الموقف عادت القوى الوطنية اللبنانية إلى التمسك ببقاء القوات السورية من أجل دحر العدوان الإسرائيلي [٤].

في ١٩٨٩، في الاتفاقات النهائية للحرب الأهلية، تم تشكيل إدارتين متنافستين في لبنان: إحداهما عسكرية تحت ميشال عون في شرق بيروت والأخرى مدنية تحت سليم الحص في غرب بيروت. وحظيت هذه الأخيرة بتأييد السوريين. وعارض عون الوجود السوري في لبنان، ١٩٨٢ وفي «حرب التحرير» الناتجة عن ذلك، التي اندلعت في اذار /مارس ١٩٨٩، هزمت قوات عون ونفى نفسه من لبنان[٥].

جاء اتفاق الطائف بين الأطراف المتنازعة في لبنان وذلك بوساطة سورية – سعودية ٣٠ايلول /سبتمبر ١٩٨٩ ليعيد إحياء العلاقات الرسمية بين لبنان وسورية، بعدما أقر الاتفاق مبدأ (العلاقات المميزة) بين البلدين بمباركة دولية وعربية، وترجم هذا الاتفاق عبر معاهدة (الأخوة والتعاون والتنسيق) التي وقعت بين البلدين عام ١٩٩١، والتي نصت على (الروابط الأخوية المميزة التي تربط البلدين والتي تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والانتماء الواحد والمصير المشترك والمصالح المشتركة) [٦].

واتفق البلدان في المعاهدة على أن يعملا على (تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والعلمية وغيرها، بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في إطار سيادة واستقلال كل منهما، وبما يمكن البلدين من استخدام طاقاتهما السياسية والاقتصادية والأمنية لتوفير الازدهار والاستقرار ولضمان أمنهما القومي والوطني وتوسيع وتعزيز مصالحهما المشتركة تأكيداً لعلاقات الأخوة وضماناً لمصيرهما المشترك) [٧].

أما في مجال السياسة الخارجية، فقد اتفق البلدان على (مساندة كل منهما الآخر في القضايا التي تتعلق بأمنه ومصالحه الوطنية ، والعمل على تنسيق سياستهما العربية والدولية،

وتحقيق أوسع تعاون مع المؤسسات والمنظمات العربية والدولية، وتنسيق مواقفهما تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية). وقد شكلا لهذه الغاية مجموعة أجهزة، في مقدمها المجلس الأعلى اللبناني . السوري، الذي يتألف من رئيس الجمهورية والبرلمان والحكومة في البلدين، وهيئة المتابعة والتنسيق، ولجنة الشؤون الخارجية ولجنة الشؤون الاقتصادية، ولجنة شؤون الدفاع والأمن والأمانة العامة [٨].

وشكلت المعاهدة نموذجاً مثالياً للعلاقات بين البلدين، لكن نصوصها كما الاتفاقات التي انبثقت عنها بقيت في كثير من الحالات حبراً على ورق، ولم تستطع الهيئات التي انبثقت عنها القيام بعمل مؤسساتي. فالمجلس الأعلى الذي تنص المعاهدة على انعقاده دورياً كل سنة لم يجتمع خلال السنوات الـ١٤ التي تلت المعاهدة إلا في ما ندر. ومنذ توقيع معاهدة الطائف وقع لبنان وسورية نحو ٣٩ اتفاقية و ٨٠ بروتوكولاً ومذكرة وبرنامجا، كان آخرها في ٣١ يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٥ في المجالات المختلفة. كانت باكورة الاتفاقات بينهما اتفاقية أمنية، وقعت بعد نحو أربعة أشهر من الطائف حملت عنوان (اتفاقية الدفاع والأمن)، وقد نصت على تأليف لجنة لشؤون الدفاع والأمن مهمتها التأكد من (منع أي نشاط أو عمل أو تنظيم في كل المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية من شأنه إلحاق الأذى أو الإساءة للبلد الآخر. والتزام الجانبين عدم تقديم ملجأ أو تسهيل مرور أو توفير حماية للأشخاص والمنظمات التي تعمل ضد أمن الدولة الأخرى، وفي حال لجوء أفرادها إليها القبض عليهم وتسليمهم إلى الجانب الثاني بناء على طلبه). وقد شملت الاتفاقات التي وقعت بين البلدين حقول الاقتصاد والشؤون الاجتماعية والعمل والصحة والنقل والزراعة والثقافة والتربية والرياضة والشباب والقضاء والتعليم المهني والفني والتقني والضرائب والاستثمارات والصناعة والملاحة البحرية والطيران وغيرها.[٩].

وبالرغم هده العلاقات السياسية والأمنية المتميزة بين البلدين، شكل التواجد العسكري والامني السوري ازعاج لمختلف التيارات السياسية في لبنان فضلا عن السعي السوري للتمديد للرئيس اللبناني اميل لحود لولاية ثانية [١٠].

كانت المعارضة ضد التجديد لإميل لحود متمثلة برفيق الحريري وجنبلاط وحلفائهم ، حيث كان جنبلاط يطلق عبارات قاسية وشديدة اللهجة تجاه إميل لحود، وأيضاً كان يهاجم النظام الأمني في لبنان، اما بشار الأسد ومستشاريه أن الأفضل لسورية هو التجديد لإميل لحود الذي وصفه بـ المجرب والموثوق به وأنه الشخص الذي يجمع في شخصيته السلطة الأمنية والمدنية وفي الوقت نفسه هو صاحب العلاقة الطيبة مع حزب الله بدلاً من التعاون مع رئيس ماروني آخر قد لا يحقق لسورية أهدافها التي تروم الوصول إليها[١١].

استقبل إن الرئيس السوري بشار الأسد رفيق الحريري في آب / أغسطس ٢٠٠٤، وخلال الاجتماع قال الرئيس السوري : ان « لحود يمثلني. . . إذا كنت تريدني أنت وشيراك أن أخرج من لبنان، فسأدمر لبنان». وفي المقابل ذكّر الحريري الأسد بتعهده بعدم السعي لتمديد ولاية لحود، ورد الأسد بأن هناك تحولًا في السياسة وأن القرار اتخذ بالفعل. وأضاف أنه يجب أن ينظر إلى لحود على أنه ممثله الشخصي في لبنان وأن «معارضته بمثابة معارضة للأسد نفسه».[١٢].

وخلال الاجتماع الذي لم يتجاوز ١٥ دقيقة وكان الحديث في اتجاه واحد، قال الرئيس السوري والحديث موجهة الى رفيق الحريري الأسد: «أنتم تعتقدون أنكم تستطيعون فرض إملاء رئيس جديد على لبنان. إنكم تخطئون بذلك لأننا نحن الذين نستطيع أن نحسم هذا الخيار وليست فرنسا ولا الولايات المتحدة الأميركية». وعندما احتج الحريري أن لا فرنسا ولا الولايات المتحدة الأميركية تنتخب، وإنما نتعاون لانتخاب رئيس أقل استفزازا من لحود. وقال الأسد: «بل سيكون لحود، وإذا عارضتموني سأدمر لبنان على رأسك ورأس وليد جنبلاط. الأفضل أن تذهب إلى بيروت وترتب أوضاعك على هذا الأساس».[١٣].

ضغطت الحكومة والرئيس السوري على سائر المسؤولين اللبنانيين لإقرار قانون استثنائي في البرلمان يقضي بتمديد ولاية رئيس الجمهورية اللبناني إميل لحود مدة ٣ سنوات، وأثار موضوع تعديل الدستور وتمديد ولاية لحود أو انتخابه لولاية ثانية جملة من الاعتراضات الأوروبية والأميركية. ففي إشارة إلى سوريا، طلبت الحكومة البريطانية من نواب البرلمان اللبناني تأكيد استقلالية بلادهم وعدم التأثر بأي ضغوط خارجية قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي باريس قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك إن انتخابات الرئاسة المقبلة في لبنان يجب أن تتم وفقا للدستور الحالي. وكان البيت الأبيض جدد مطالبته سوريا بعدم التدخل في الانتخابات الرئاسية اللبنانية [١٤].أقر مجلس الوزراء اللبناني في ٢٨اب/اغسطس ٢٠٠٤ في جلسة استثنائية مشروع قانون لتعديل دستوري يسمح بتجديد ولاية الرئيس إميل لحود. وقال وزير الإعلام اللبناني ميشال سماحة في مؤتمر صحفي عقب الجلسة التي لم تتجاوز ٢٠ دقيقة، إن الحكومة أقرت التعديل لتمديد ولاية الرئيس لحود حتى ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠٠٧ [١٥].

اصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ١٥٥٩، في ٢ ايلول/ سبتمبر ٢٠٠٤، ويدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية حرة في لبنان وانسحاب القوات الأجنبية ونزع سلاح الميليشيات اللبنانية. ومع أن القرار لم يذكر سوريا بالاسم، إلا أنه جاء في خضم الضغوط السورية لتعديل الدستور اللبناني بما يسمح بالتمديد للرئيس إميل لحود الموالي لسوريا. قدمت مشروع القرار

١٥٥٩ الولايات المتحدة وفرنسا وتمت الموافقة عليه بأغلبية تسعة أصوات مقابل امتناع ٦ دول أعضاء عن التصويت (روسيا، الصين، الجزائر، البرازيل، باكستان والفليبين). ونص القرار على الدعوة إلى "انتخاب الرئيس المقبل انتخاباً حراً وعادلاً وفق النظم الدستورية اللبنانية من دون تدخل أو ضغط أجنبي".[١٥].

في تحدٍ للقرار الدولي، افتتح البرلمان اللبناني في ٣ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٤ جلسته الخاصة بتعديل الدستور اللبناني للتمديد لولاية الرئيس إميل لحود وسط تدابير أمنية مشددة وتظاهرة ضمت العشرات ضد التمديد، وبحضور ١٢٥ نائبا من أصل ١٢٨ وافق مجلس النواب على تعديل المادة (٤٩) من الدستور لتنص على تمديد ولاية لحود تلقائياً ثلاث سنوات إضافية بموافقة ٩٦ نائبا ومعارضة ٢٩ آخرين، كما أعلن رئيس المجلس نبيه بري[١٦].

وقبيل اجتماع البرلمان اللبناني رفضت بيروت رسميا قرار مجلس الأمن وقال وزير الخارجية جان عبيد إن بلاده ترفض أي تحرك دولي يتجاهل الاحتلال الإسرائيلي لأراض لبنانية ويستبدل بذلك التدخل في الشئون الداخلية للبنان. وأكد عبيد أن بيروت ستواصل اتصالاتها لمواجهة المستجدات التي قد تنتج عن القرار الذي أقره المجلس.ومن جانبها أكدت دمشق أنه لا يجوز أن يتدخل مجلس الأمن في الشئون الداخلية للبنان. وقالت إن سورية ليست قوة محتلة في لبنان وإنما هي موجودة فيه بإرادة الحكومة اللبنانية. [١٧].

ومع أن كتلة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري صوتت إلى جانب التمديد، إلا أن الاعتقاد السائد هو أن الحريري كان معارضاً للتمديد بشدة وبذل مساعٍ حثيثة عبر القنوات الدبلوماسية لإصدار القرار ١٥٥٩. والذي شكل ذريعة للنظام السوري لكي يتنصل من وعوده للحريري بتشكيل الحكومة التي يريد، فقام الحريري بتقديم استقالة حكومته في تشرين الأول ٢٠٠٤ وحل في منصبه عمر كرامي الموالي لسوريا[١٨].

المبحث الثاني

اغتيال رفيق الحريري وردود الافعال العربية والدولية

اولا: عملية اغتيال رفيق الحريري :

يوم عملية الاغتيال زار رفيق الحريري في صباح يوم ١٤ شباط / فبراير ٢٠٠٥ ، مجلس النواب ثم مقهى (دي ليتوال) لمدة عشرين دقيقة. غادر المقهى في موكب من ست سيارات واتبع طريقا ظل سريا حتى اللحظة الأخيرة. بعد ست دقائق ونصف من مغادرة المقهى، مع اقتراب الموكب من فندق سان جورج على الكورنيش، انفجرت شاحنة مفخخة، ودمرت الموكب[١٩].

خلّف الانفجار حفرة بعرض ثلاثين قدماً في الكورنيش. قُتل ما مجموعه ٢٢ شخصًا، بينهم الحريري، وأصيب ٢٢٠ آخرون. واشتعلت النيران في عشرات السيارات، وهدمت عدة مبان. وقد دفن الحريري مع الحراس الذين قتلوا في التفجير في موقع بالقرب من مسجد محمد الأمين[٢٠].

وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «جماعة النصرة والجهاد في بلاد الشام» مسؤوليتها عن الانفجار. والتي لم يسمع عنها من قبل. وأظهر شريط بثته قناة الجزيرة رجلًا ملتحيًا يعتقد أنه فلسطيني يدعى أحمد أبو عدس، ادعى الهجوم. تمت مداهمة منزل أبو عدس لكنه لا يزال مفقودًا. وتكهن تقرير الأمم المتحدة حول جريمة القتل بأنه ربما كان هو الانتحاري، لكنه نقل أيضًا عن أحد الشهود الذي قال إن لا علاقة لعداس بالتفجير[٢١].

ثانيا : ردود الافعال في لبنان والدول العربية

بعد الاعلان عن اغتيال رفيق الحرير وتوالت ردود الفعل على الساحتين اللبنانية و العربية ففي الداخل اللبناني ،فقد وصف الأمين العام لحزب الله اللبناني الاغتيال بالخسارة الكبيرة للبنان، مشيرا إلى أن دور الحريري كان يمكن أن يشكل فرصة كبيرة جدا لتحقيق وفاق وطني للخروج من الأزمة الحادة التي يعانيها لبنان. وأوضح أن رئيس الوزراء السابق كان يمثل جسرا للوصل بين الحكومة والمعارضة وأنه كان يقوم باتصالات مكثفة لرأب الصدع الحالي في البلاد[٢٢].

من جهته أكد جنبلاط للجزيرة أنه لا يمانع من وجود حماية دولية أو انتداب في لبنان لإخراجه مما وصفها بالخطة الجهنمية. وأوضح جنبلاط أن القوات السورية دخلت لبنان في السابق بتفويض عربي وإذا أتت قوات عربية أخرى فإنه لا يمانع في ذلك .ووصف جنبلاط لبنان بأنه بلد محتل في قبضة المخابرات السورية واللبنانية، مشيرا إلى أن المرء عندما يعارض يقتل أو يغتال[٢٣].

كما طالب لقاء قرنة شهوان، وهو تجمع يضم شخصيات سياسية مسيحية معارضة للوجود السوري في لبنان، بفتح تحقيق دولي فوري في عملية اغتيال الحريري وبإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

من جهته دعا الرئيس اللبناني إميل لحود إلى عقد مؤتمر وطني "للانطلاق في حوار وطني جامع للتوافق على ما ينقذ لبنان". وقال لحود في بيان رسمي إن "مواجهة هذه الجريمة النكراء التي لم تستهدف شخص الرئيس الشهيد فحسب، بل لبنان كله، تتطلب وقفة مسؤولة من جميع القيادات اللبنانية السياسية والروحية لتفويت الفرصة على الذين هدفوا من خلال جريمة التفجير ضرب الكيان اللبناني ومسيرة الوفاق الوطني".[٢٤].

اجتاحت لبنان منذ ٢١ شباط /فبراير ٢٠٠٥ مظاهرات عامة وبصورة متكررة وخاصة في موقع الانفجار وساحة الشهداء والحرية بالإضافة إلى التجمعات اليومية. شارك فيها التيارات السياسي اللبنانية لمناهضة للوجود السوري وهي كل من (تيار المستقبل، التيار الوطني الحر، القوات اللبنانية، حزب الكتائب اللبنانية ، الحزب التقدمي الاشتراكي ،.حركة التجدد الديمقراطي ، حركة اليسار الديمقراطي، حزب الوطنيين الأحرار. الكتلة الوطنية اللبنانية. وغيرهم) [٢٥].وكان الهدف الرئيسي من تلك التظاهرات هو إنهاء الوجود العسكري اضافة الى الاتي :

_إسقاط حكومة عمر كرامي الثانية الموالية لسوريا

_إقالة ستة ضباط من قادة النظام الأمني في لبنان وإقالة المدعي العام اللبناني

_كشف قتلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري

_إقامة انتخابات برلمانية حرة ونزيهة في ربيع ٢٠٠٥

_عودة قائد الجيش ورئيس الحكومة سابقًا ميشال عون من المنفى في فرنسا،

_إطلاق سراح قائد القوات اللبنانيّة سمير جعجع.

استقال رئيس الحكومة عمر كرامي في ٢٨ شباط، من مجلس النواب، ودعا إلى إجراء الانتخابات النيابية. في خطاب استقالته، قال كرامي: «حرصًا على أن لا تكون الحكومة عقبةً أمام ما يراه الآخرون خير البلاد أعلن استقالة الحكومة التي لي شرف رئاستها.» تجمع عشرات الآلاف في ساحة الشهداء مرحّبين بالإستقالة، ودعوا إلى استقالة رئيس الجمهورية إميل لحود وإنهاء الوصاية السورية مرددين «جايي دورك يا لحود جايي دورك يا بشار.» [٢٦].

في ٢٨ شباط / فبراير ٢٠٠٥، استقالت حكومة رئيس الوزراء الموالي لسوريا عمر كرامي، داعية إلى إجراء انتخابات جديدة. وقال كرامي في إعلانه: «أنا حريص على ألا تكون الحكومة عقبة أمام من يريد الخير لهذا البلد». ولم يكتف نواب المعارضة باستقالة كرامي فقط، وواصلوا الضغط من أجل الانسحاب السوري الكامل[٢٧].

اما في سوريا قال رئيس الوزراء السوري ناجي العطري إن مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري يشكل "جريمة ومؤامرة كبيرة يتعرض لها لبنان والمنطقة وسوريا". من جانبه اتهم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام إسرائيل بالوقوف وراء اغتيال الحريري. وجاءت تصريحات المسؤول السوري أثناء تقديمه عزاء القيادة السورية في منزل رئيس الوزراء السابق حيث وصف الاغتيال بالزلزال الذي استهدف الأمن والسلم في لبنان .والتقى خدام في منزل الحريري بالنائب المعارض وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط،، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات السياسية المحلية والعربية والأجنبية والوفود الشعبية[٢٨].

دانت الدول العربية بشدة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري حيث اعربت المملكة العربية السعودية عن ادانتها واستنكارها لاغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري مشددة على رفض المملكة "لمثل هذه الاعمال الارهابية". وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لوكالة فرانس برس ان اغتيال الحريري "جريمة بشعة على المستوى الشخصي وعلى مستوى الامة والمستهدف الاساسي فيها لبنان خصوصا في هذه الاوقات الحساسة التي يحتاج فيها اللبنانيون الى الحرص على وحدة بلدهم ونحن في المملكة ندين ونستنكر بشدة هذه العملية الاجرامية". ووصف الاغتيال بانه "خسارة كبيرة للبنان وللمملكة وللامة"[٢٩].

وقال مصدر رسمي يمني ان "الجمهورية اليمنية حكومة وشعبا تدين العمل الاجرامي الاثم الذي اودى بحياة" الحريري. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في برقية الى الرئيس اللبناني اميل لحود "نعبر لكم عن ادانتنا الشديدة واستنكارنا البالغ لهذه الجريمة البشعة والنكراء والعمل الارهابي المرفوض". واضاف ان "هذا العمل الاجرامي الجبان" لم يستهدف الحريري فحسب "بل استهدف ايضا النيل من لبنان الشقيق وامنه واستقراره ووحدته الوطنية وسلامه الاجتماعي"[٣٠].

من جانبه عبر رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في برقية وجهها الى رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي عن "استنكار دولة الكويت وادانتها الشديدة" لعملية اغتيال الحريري. كما اعربت البحرين عن "ادانتها واستنكارها الشديد للحادث الشنيع" الذي اودى بحياة الحريري. ونقلت وكالة الانباء البحرينية عن وزير الاعلام وزير الدولة للخارجية محمد عبد الغفار ان مملكة البحرين "تستنكر هذا العمل الارهابي الذي استهدف النيل من امن واستقرار الجمهورية اللبنانية الشقيقة". واضاف ان اغتيال الحريري "خسارة كبيرة للبنان الشقيق وشعبه"[٣١].ودانت قطر ايضا اغتيال الحريري، داعية "الشعب اللبناني والقوى السياسية الى تكريس الوحدة الوطنية والحفاظ على لبنان واستقراره ومكتسباته وتفويت الفرصة على كل من يحاول النيل من لبنان و زعزعة امنه" [٣٢].

ودان السودان عملية الاغتيال بشدة واصدرت رئاسة الجمهورية بيانا جاء فيه ان "رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء والشعب السوداني باسره تلقوا بصدمة بالغة وحزن عميق نبأ استشهاد رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري اثر مؤامرة دنيئة وفعل شنيع بقصد زعزعة الامن والاستقرار في لبنان باستهداف احد رموزه الشامخة ومؤسس الاعمار والتنمية فيه". واضاف البيان ان الاعتداء على الحريري هو "فعل لا ندينه فقط وانما ندعو الكافة لشجبه وادانته كما

ندعو كل القوى اللبنانية في هذا الوقت الحرج الى ان تتمسك بالصبر الجميل وضبط النفس لإحباط هذه المؤامرة التي تستهدف لبنان وسلامة اراضيه"[٣٣].

اما دوليا في أول رد فعل رسمي أميركي على تطورات الوضع بالساحة اللبنانية عقب اغتيال رفيق الحريري. استدعت الولايات المتحدة سفيرتها في دمشق للتشاور، وحرص المتحدث باسم الخارجية الأميركية ريتشارد باوتشر على تأكيد الإدانة الشديدة للإدارة الأميركية وغضبها تجاه حادث اغتيال الحريري لدى إعلانه القرار. ولم يحدد باوتشر موعدا لعودة السفيرة مارغريت سكوبي، موضحا أن الحوار الأميركي مع دمشق لم يحقق نتائج بشان التزام سوريا بوقف ما وصفه بعمليات تمويل وتسلل المقاتلين من المناطق السورية إلى العراق. كما طالب باوتشر دمشق مجددا بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ بسحب قواتها من لبنان وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. ودعا المتحدث الأميركي أيضا السوريين لوقف دعمهم لحزب الله اللبناني والفصائل الفلسطينية المناهضة للسلام مع إسرائيل[٣٤].

واعتبر باوتشر أن أسباب الوجود السوري في لبنان زالت وأن هذا الوجود سبب انزعاجا لواشنطن، معتبرا أن ما أسماه بالتدخل السوري في الشؤون اللبنانية يسبب فوضى على الساحة اللبنانية. وأشار إلى أن واشنطن ليس لديها حتى الآن معلومات عن الجهة المسؤولة عن عملية الاغتيال وأن بلاده ستتابع عن كثب نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات اللبنانية [٣٥].

كما أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكليلان أن واشنطن ستجري مشاورات مع دول المنطقة لبحث الإجراءات التي يمكن اتخاذها لمعاقبة المسؤولين عن اغتيال الحريري [٣٦].

دانت الصين اغتيال الحريري واعربت عن الامل بالا يؤثر هذا العمل "على الامن والاستقرار في لبنان". وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية كونغ كوان ان "الصين تدين بشدة جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وتقدم تعازيها الى عائلته"، معربا عن الامل "بالا يؤثر هذا الانفجار على الامن والاستقرار في لبنان"، حسبما نقلت وكالة الانباء الصينية (شينخوا) [٣٧].

و دانت اليابان اغتيال الحريري. واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان "الارهاب غير مبرر على الاطلاق واليابان تكرر ادانتها الكاملة لهذا العمل الارهابي ".وقال البيان ان الحريري الذي زار اليابان اربع مرات "ساهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين اليابان ولبنان" [٣٨].

ودانت الحكومة الاسبانية "بشكل قاطع العمل الارهابي الوحشي" الذي ادى الى مقتل الحريري، حسبما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الاسبانية. واضاف البيان ان الحكومة الاسبانية "تطالب بفتح تحقيق معمق لكشف المسؤولين عن هذا العمل الفظيع وتطالب بان يحاكم الجناة

مهما كانت العواقب". وشدد البيان على ان الحريري "كان وطنيا لبنانيا كبيرا وصديقا كبيرا لإسبانيا ورجلا ملتزما بالمصالحة الوطنية والبحث عن السلام"(٣٩).

وفي فرنسا ندد الحزب الاشتراكي الفرنسي باغتيال الحريري واعتبر ان هذا الامر يندرج في اطار "استراتيجية التوتر". وقال بيان صادر عن السكرتارية الدولية للحزب الاشتراكي ان "هذه الجريمة التي جاءت بعد التمديد المفروض لرئيس الجمهورية (اميل لحود) والاعتداء على الوزير السابق مروان حماده، تأتي في اطار استراتيجية التوتر الهادفة الى حرمان لبنان من اي استقلال سياسي واسكات الاصوات التي تطالب بالاستقلال الفعلي لبلادها". ودعا البيان المجتمع الدولي الى "التنديد بالمحرضين على هذه السياسة الدموية والانتحارية"(٤٠).

وادانت ماليزيا اغتيال الحريري. وقال رئيس وزرائها عبدالله احمد بدوي الذي يتراس منظمة المؤتمر الاسلامي انه "يدين بشدة هذه الاعمال الارهابية". واشاد بدوي في برقية تعزية الى نظيره اللبناني عمر كرامي ب"الانجازات التي تحققت في لبنان" خلال تسلم الحريري السلطة (٤١).

المبحث الثالث

اثر اغتيال رفيق الحريري على العلاقات السورية اللبنانية

قبل مقتل الرئيس الحريري كانت العلاقات السورية اللبنانية تمر في أزمة، لكنها دخلت بعد عملية الاغتيال في محنة حقيقية. يمكن تبين معالم هذه المحنة في طبيعة الشعارات التي تطلقها قوى سياسية رئيسية في لبنان ضد الوجود السوري والتي اجبرت الرئيس السوري بشار الأسد في ٢ اذار / مارس ٢٠٠٥، بالإعلان أن القوات السورية ستنسحب من لبنان بالكامل "في الأشهر القليلة المقبلة". رداً على الإعلان، قال زعيم المعارضة وليد جنبلاط إنه يريد سماع المزيد من التفاصيل من دمشق حول أي انسحاب: "إنها لفتة لطيفة ولكن "الأشهر القليلة المقبلة" غامضة للغاية – نحن بحاجة إلى جدول زمني واضح". وفي ٥ اذار/ مارس، أعلن الرئيس السوري الأسد في خطاب متلفز أن سوريا ستسحب قواتها إلى وادي البقاع في شرق لبنان، ثم إلى الحدود بين سوريا ولبنان. ولم يقدم جدولا زمنيا للانسحاب الكامل للقوات السورية من لبنان.

انعقد في ٨اذار/مارس٢٠٠٥ في دمشق المجلس الأعلى اللبناني السوري برئاسة الرئيسين إميل لحود وبشار الأسد وقرر المباشرة في سحب القوات السورية من لبنان وفق ما ينص عليه اتفاق الطائف نحو البقاع كخطوة أولى قبل نهاية الشهر الحالي، على أن يتفق بعد الخطوة الأولى، وخلال شهر، على مدة وحجم القوة التي ستبقى في البقاع، ونوعية علاقاتها مع السلطات اللبنانية (٤٢).

اتسعت دائرة الخلاف بين سورية ولبنان من جهة ولبنان و تيارات داخل من جهة اخرى فبعد الاعلان عن انسحاب الجيش السوري من لبنان أقامت الأحزاب التي لها علاقة وثيقة مع سوريا، بتاريخ ٨ أذار/مارس٢٠٠٥ بمظاهرة حاشدة دعما لسوريا وشكرا للجيش السوري وتضم هذه القوى حزب الله، حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي ، و تيار المردة إلى جانب مجموعات ثانوية أخرى موالية لسوريا مثل تيار التوحيد ورابطة الشغيلة . وبعد هذه المظاهرات شكلت هذه القوى تحالف ٨ آذار [٤٣].

اما القوى الرافضة للوجود السوري في لبنان فقد اقامت مظاهرات في ١٤ اذار/ مارس، في ذكرى مرور شهر على اغتيال رفيق الحريري، وقد شكلت القوى المشاركة في المظاهرات تحالف سياسي عرف بـ قُوى ١٤ آذار أخذ اسمه من التاريخ الذي أقيمت فيه المظاهرة و يضم تحالف ١٤ آذار تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، وحزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع، وحزب الكتائب اللبنانية بزعامة الرئيس السابق أمين الجميل، وحركة اليسار الديمقراطي، وحركة التجدد الديمقراطي، ولقاء قرنة شهوان، وحزب الوطنيين الأحرار، والكتلة الوطنية اللبنانية، والحزب التقدمي الاشتراكي (بزعامة وليد جنبلاط) والتيار الوطني الحر بزعامة ميشال عون [٤٤].وجعل تحالف ١٤ آذار من أهدافه الرئيسية إنشاء لجنة تحقيق دولية في اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري، وإنهاء الوجود العسكري السوري بلبنان. كما دعا إلى توحيد اللبنانيين وإقالة رؤساء الأجهزة الأمنية في البلاد، وإقامة انتخابات برلمانية حرة بعيدا عن التدخل السوري. وطالب بقيام دولة لبنانية تعتمد على المؤسسات والقانون، وإنجاح نهضة الاقتصاد الوطني والابتعاد عن لعبة المحاور الإقليمية. [٤٥].

أعلن فاروق الشرع ، وزير الخارجية السوري في ٢٠٠٥/٣/٢٢ أن «المرحلة الأولى» من الانسحاب السوري إلى سهل البقاع «تم تنفيذها بالكامل»، مشدداً على أن قرار القيادة السياسية في سوريا هو الانسحاب الكامل من لبنان[٤٦]. حيث انسحب أكثر من سبعة آلاف عسكري سوري من لبنان[٤٧].

أعلن لبنان وسوريا في ٢٧ /٢٠٠٥/٤رسمياً إنهاء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات السورية العاملة في لبنان منذ حوالى ثلاثين عاماً، وأقيم احتفال عسكري ورسمي في مطار رياق في البقاع اللبناني وضع خلاله حجر الأساس لنصب شهداء الجيش السوري[٤٨].

وعلى الصعيد الاقتصادي تسلّم عدنان القصار، رئيس غرف التجارة والصناعة اللبنانية، رئاسة مجلس رجال الأعمال اللبناني . السوري بين البلدين[٤٩]. وأجرى نجيب ميقاتي رئيس الوزراء اللبناني في يوم ٤ ايار/ مايس ٢٠٠٥ محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشار

الأسد تناولت العلاقات الثنائية والعمل على تشكيل لجان مشتركة لمتابعة موضوع المفقودين اللبنانيين وتنظيم العمالة [٥٠].

جرت الانتخابات النيابية اللبنانية على أربع مراحل بين ٢٩ مايو/أيار و١٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٥،وفاز تحالف ١٤ آذار (تحالف تيار المستقبل مع أحزاب مسيحية أبرزها القوات اللبنانية وشخصيات مستقلة) بـ ٦٩ مقعداً مقابل ٥٧ لقوى ٨ آذار الذي انضم إليه التيار الوطني الحر برئاسة ميشال عون. وحصل المستقلين على مقعدين وبعد فوز تحالف ١٤ آذار بأكثرية المقاعد النيابية تم تشكيل الحكومة في ١٩ تموز / يوليو ٢٠٠٥ من الأطراف كافة برئاسة فؤاد السنيورة من تيار المستقبل باستثناء التيار الوطني الحر ، شارك فيها حزب الله [٥١].وفي بيانها الوزاري أكدت الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة أولوية العلاقات المميزة مع سوريا[٥٢].

وفي نهاية شهر تموز ومطلع شهر اب /اغسطس ٢٠٠٥ اختتم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة زيارة إلى دمشق بحث خلالها مع كل من الرئيس السوري بشار الأسد ونظيره السوري محمد ناجي العطري، في العلاقات بين البلدين وأزمة مرور الشاحنات على الحدود. وقد رحب الجانب السوري بالبيان الصادر عن الحكومة اللبنانية بخصوص التزامها بأن لبنان لن يكون ممراً أو مستقراً لأي تنظيم أو قوة أو دولة تستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا، كما أكد الجانب اللبناني التزامه الاتفاقيات الموقعة مع سوريا، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للموقوفين في البلدين[٥٣].

اصدر مجلس الامن قرار ١٦٨٠ في ١٥ ايار/ مايس ٢٠٠٦ اذ ركزت هذه القرارات على مطالبة سوريا باحترام سيادة لبنان واستقلاله وانسحاب قواتها من لبنان الى مسألة ترسيم الحدود وتبادل التمثيل الدبلوماسي [٥٤].

اندلعت حرب لبنان الثانية في تموز/ يوليو ٢٠٠٦، بعد قيام "حزب الله" باختطاف جنديين إسرائيليين، وطوال ٣٣ يوماً، صبّت الطائرات الإسرائيلية حممها على رؤوس اللبنانيين، وتجاوز عدد القتلى ١١٩١ لبنانياً، وتدمير ما يزيد على ١٥ ألف وحدة سكنية وخسائر اقتصادية هائلة ناهيك عن تدمير الطرقات والجسور وأجزاء من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وتسببت الحرب بتهجير أكثر من مليون لبناني وبدمار كبير طاول مناطق واسعة من جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع. في حينه، أسهم تحالف عربي ودولي واسع في التوصل إلى وقف لإطلاق النار واستصدار القرار الدولي رقم ١٧٠١ الذي ثبّت دور قوات حماية السلام

الدولية "يونيفيل" ومنطقة "منزوعة السلاح" جنوب الليطاني وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب(٥٥).

شنّ الرئيس السوري بشار الأسد هجوما عنيفاً على «قوى ١٤ آذار» في لبنان، متهماً إياها بالسعي إلى عقد «اتفاق ١٧ أيار» جديد في لبنان من خلال مطالبتها بنزع سلاح «حزب الله». وانتقد بعض مواقف القيادات العربية من المقاومة (في إشارة إلى السعودية ومصر والأردن) (٥٦). وقد أثارت انتقادات الرئيس السوري بشار الأسد لقى "١٤ آذار" في لبنان ولعدد من القيادات العربية ردود فعل اعتبرت هذه الانتقادات «تدخلاً في الشؤون الداخلية للبنان» (٥٧).

هددت سوريا بإغلاق حدودها البرية مع لبنان في حال انتشار قوة دولية على طول الحدود اللبنانية . السورية(٥٨). وتفقد مراقبون من قوات اليونيفيل المعابر بين لبنان وسوريا في إطار الاطلاع على الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة اللبنانية لضبط حدودها البرية وتحديد ما تحتاجه الحكومة من مساعدات تقنية لضبط الحدود(٥٩). وقد رأى الرئيس السوري بشار الأسد أن الوضع في لبنان ليس مستقراً. واعتبر أن الإجراءات الدولية لمنع وصول السلاح إلى حزب الله «مضيعة للوقت» من دون إحلال السلام في المنطقة ودعا قوات اليونيفيل إلى عدم تجاوز مهامها والبقاء على الحياد(٦٠).

اصدر مجلس الأمن الدولي في٣٠ ايار/ مايو ٢٠٠٧ قرار الرقم ١٧٥٧ بإنشاء محكمة خاصة بلبنان، لمقاضاة المسؤولين عن اغتيال رفيق الحريري، واعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن المحكمة الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بنظامها الراهن «غير مسبوقة في العالم كلّه...» وتخول المدعي العام «أن يصبح حاكماً سامياً ليس في لبنان بل في كلّ المنطقة...». وقال المعلم في معرض تقييمه للمرحلة التي سبقت الانسحاب السوري من لبنان «نعم للخطأ طرفان، وهذه القيادات التي تسمي نفسها الأكثرية هي جزء من معادلة الأخطاء في العلاقات اللبنانية السورية»، مشدداً على وجوب إجراء مراجعة على قاعدة النظر إلى المستقبل وليس إلى الماضي. وحول احتمال انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا ووضعها تحت وصاية الأمم المتحدة، قال: إن سوريا ترحب بانسحاب إسرائيل من كلّ شبر من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك مزارع شبعا وهي « مع مرابطة (اليونيفيل) مؤقتاً فيها لكن مسالة الترسيم مسالة ثنائية بين لبنان وسوريا تتم بعد الانسحاب»، مجدداً تأكيده لبنانية المزارع. وجدد المعلم رفض سوريا نشر قوات دولية بين لبنان وسوريا، معتبراً ذلك خطوة غير مسبوقة في تاريخ الدول العربية وستدفع بسوريا إلى إغلاق الحدود مع لبنان على اعتبار ذلك خطوة أفضل

من الوصول إلى حالة عداء. وقال إن القرار السياسي السوري هو بمنع تهريب السلاح إلى لبنان وقد اتخذت إجراءات في هذا المجال[٦١].

قرر مجلس الوزراء اللبناني عدم المشاركة في القمة العربية في دمشق بوفد يمثل لبنان لعدم انتخاب رئيس الجمهورية. وذكر بيان صادر عن المجلس أن قرار المقاطعة تعبير عن «رفض التدخل في شؤون لبنان الداخلية... ودعوة الإخوة العرب إلى المبادرة إلى رعاية العلاقات اللبنانية . السورية بما يؤكد حق لبنان في بسط سلطته على كامل أراضيه»[٦٢]. في المقابل اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن «لبنان أضاع فرصة ذهبية للبحث في أزمته ومسألة العلاقات السورية . اللبنانية». ورأى أن «من يعتقد أن القرار اللبناني بالمشاركة أو عدم المشاركة موجود في مجلس الوزراء اللبناني فهو لا يقرأ جيداً الساحة اللبنانية»، مشيراً إلى جولات المسؤولين الأمريكيين في المنطقة للضغط على القمة العربية[٦٣].

تلقّى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري بشار الأسد، هنأه خلاله على انتخابه رئيساً للجمهورية، معرباً عن استعداد سورية لمساعدة لبنان[٦٤]. وعقد الرئيسان السوري واللبناني بشار الأسد وميشال سليمان اجتماعين في باريس على هامش قمة اتحاد البحر المتوسط، واتفقا على فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بعدما أعلنا موافقتهما على تبادل التمثيل الدبلوماسي (للمرة الأولى منذ استقلال البلدين) [٦٥].

قام وزير الخارجية السوري وليد المعلم بزيارة إلى لبنان سلّمَ خلالها الرئيسَ اللبناني ميشال سليمان دعوة من نظيره السوري بشار الأسد لزيارَة دمشق [٦٦].

اختتمت في دمشق القمة اللبنانية . السورية بين الرئيسين السوري بشار الأسد واللبناني ميشال سليمان، بإصدار بيان مشترك من خمسة بنود، أعلن فيه الجانبان في البند الأول الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، فيما أحيلت البنود الأربعة الأخرى على اللجان المشتركة. وتناولت البنود الأربعة «استئناف أعمال اللجنة المشتركة لتحديد الحدود اللبنانية . السورية وترسيمها، والعمل المشترك من أجل ضبط الحدود، وتفعيل أعمال اللجنة المشتركة المتعلقة بالمفقودين من الطرفين، ومراجعة الاتفاقات الثنائية القائمة بين البلدين». وخلا البيان من أي إشارة إلى المجلس الأعلى السوري . اللبناني الذي اتفق الجانبان على المحافظة عليه. وقد صرح وليد المعلم، وزير الخارجية السوري، بأنه لا يمكن ترسيم الحدود في مزارع شبعا في الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال. كما تحدث عن موضوع المفقودين الشائك، مشيراً إلى أنه يتطلب فتح قبور جماعية ويقتضي فصله عن موضوع المحكومين والمسجونين [٦٧].

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين سورية ولبنان[٦٨]. وقد وقّع وزيرا خارجية البلدين، اللبناني فوزي سلوخ ونظيره السوري وليد المعلم بياناً مشتركاً في دمشق أعلن قيام العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين[٦٩].

قام وزير الداخلية اللبناني زياد بارود بزيارة إلى دمشق بحث خلالها مع نظيره السوري بسام عبد المجيد في تشكيل لجنة متابعة وتنسيق لبحث السبل المؤدية إلى تفعيل التعاون والتواصل بين الوزارتين ووضع آلية مشتركة لمكافحة الإرهاب والجرائم وضبط الحدود. كما تقرر متابعة ما بثته وسائل الإعلام السورية من اعترافات لموقوفين من «فتح الإسلام» متهمين بتنفيذ تفجير القزاز في دمشق بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٧ وتبادل المعلومات بشأنها. (يذكر أن الاعترافات أثارت حملات إعلامية متبادلة بين دمشق و «قوى ١٤ آذار» في بيروت لما تضمنته من إشارات إلى تمويل لبناني وخليجي لمنفّذي تفجير دمشق) [٧٠].

قدم السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أوراق اعتماده إلى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من تقديم السفير اللبناني في دمشق ميشال الخوري أوراق اعتماده إلى الرئيس السوري بشار الأسد[٧١].

الخاتمة

ادت عملية اغتيال رفيق الحريري إلى مزيد من التوتر في العلاقات السورية اللبنانية وإلى الضغط على سوريا وإنهاء تواجدها في لبنان بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ١٥٥٩ و كان الشارع اللبناني قبل عملية الاغتيال كان منقسم حيال التواجد السوري في لبنان وكان الحريري من الرافضين للتواجد السوري .

وبعد اغتيال الحريري اتسعت دائرة الخلاف بين سورية ولبنان من جهة ولبنان و تيارات داخل من جهة اخرى فبعد الاعلان عن انسحاب الجيش السوري من لبنان أقامت الأحزاب التي لها علاقة وثيقة مع سوريا، بتاريخ ٨ أذار/مارس٢٠٠٥ بمظاهرة حاشدة دعما لسوريا وشكرا للجيش السوري وتضم هذه القوى حزب الله، حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي وغيرهم .

اما القوى الرافضة للوجود السوري في لبنان فقد اقامت مظاهرات في ١٤ اذار/ مارس، في ذكرى مرور شهر على اغتيال رفيق الحريري، وقد شكلت القوى المشاركة في المظاهرات تحالف سياسي عرف بـ قُوى ١٤ آذار أخذ اسمه من التاريخ الذي أقيمت فيه المظاهرة و يضم تحالف ١٤ آذار تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، وحزب القوات اللبنانية بزعامة سمير

جعجع، وحزب الكتائب اللبنانية بزعامة الرئيس السابق أمين الجميل، ، والحزب التقدمي الاشتراكي (بزعامة وليد جنبلاط) والتيار الوطني الحر بزعامة ميشال عون ، وغيرهم .

ونظرا لما وصلت إليه العلاقات السورية اللبنانية من تشنج تحركت مبادرة سعودية مصرية على الخط السوري اللبناني، تهدف إلى معالجة التوتر في العلاقات بين البلدين والوصول إلى نقاط اتفاق لوقف التدهور في الأوضاع الأمنية ولحماية استقرار سوريا ولبنان مع الحرص على استكمال لجنة التحقيق الدولية عملها بدون عقبات. والوصول إلى معالجة لبعض الملفات العالقة في العلاقات السورية اللبنانية وخصوصا ترسيم الحدود وإقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين البلدين .

ونتيجة تطور الاحداث بين البلدين والاوضاع في المنطقة أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين سورية ولبنان تشرين الاول /اكتوبر٢٠٠٨ ووقّع وزيرا خارجية البلدين، بياناً مشتركاً في دمشق أعلن قيام العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

الهوامش

١.اشواق عباس ،"العلاقات السورية اللبنانية " ،الحوار المتمدن–العدد: ١١٣٢ (٣/٩/ ٢٠٠٥) ص ٢.

٢.المصدر نفسه ، ص ٣.

٣.احمد عبيدالله ، " العلاقات السورية–اللبنانية.. المسار والمصير ١ "،عربي بوست ٢٠٢١/١٠/١٨ .ص ٤.

٤.اشواق عباس ، المصدر السابق ، ص ٤.

٥.صحيفة اخبار اليوم ، ٢٠١٩/١٠/٣٠

٦.عبيدالله ، المصدر السابق ، ص ٥.

٧.اشواق عباس ، المصدر السابق ، ص ٤.

٨.ثائر عباس ،" لبنان وسورية.... ٣٩ اتفاقية و ٨٠ بروتوكولا منذ الطائف الانغماس السوري في التفاصيل اللبنانية أزم العلاقات " ، صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ٩٥٩٣ ، ٣/٤/ ٢٠٠٥ .

٩.ثائر عباس ، المصدر السابق ، ص ٤.

١٠.اشواق عباس ، المصدر السابق ،ص ٥.

١١.صحيفة الشرق ، ٢٨ /٤/ ٢٠٢١ .

١٢.صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠١٤/١١/٢٠ .

١٣.صحيفة الشرق الوسط العدد الصادر في ٢٠ /١١/ ٢٠١٤ .

١٤.موقع الجزيرة الاخباري في ٢٠٠٤/١٠/٣ على الرابط :

https://www.aljazeera.net/news/2004/10/3/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A

١٥.المصدر نفسه .
١٦.الموقع الرسمي للجيش اللبناني .على الرابط :
١٧.https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8
١٨.جريدة الوسط البحرينية العدد ٧٢٩ في ٣ /٩/ ٢٠٠٤
١٩.موقع الجزيرة الاخباري ٤/١٠/٢٠٠٤ على الرابط :
٢٠.https://www.aljazeera.net/news/2004/10/4/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7
٢١.موسوعة المعرفة . على الرابط
https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC
٢٢.مركز الاتحاد للأخبار ،١٨/٨/٢٠١١ على الرابط :
i. https://www.aletihad.ae/article/77049/2011/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5
٢٣.سامح جميل ،" فى مثل هذا اليوم ١٤ فبراير ٢٠٠٥م."، مجلة إضاءات الاكترونية في ١٤/٢/٢٠٢٤ على الربط :
i. https://lights-sy.com/118251
٢٤.المصدر نفسه ، ص ٢.
٢٥.موقع الجزيرة الاخباري ، ١٥/٢/٢٠٠٥
https://www.aljazeera.net/news/2005/2/15/%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A
٢٦.المصدر نفسه ،ص ٢ .
٢٧.المصدر نفسه ، ص ٣ .
٢٨.تيار المستقبل: حركة سنية يقودها سعد الحريري، ابن الرئيس السابق رفيق الحريري .التيار الوطني الحر: حركة مسيحية يقودها ميشال عون، قائد الجيش ورئيس الحكومة سابقًا، وهو أحد أول من طالبوا بخروج سوريا من لبنان. القوات اللبنانية: حزب يقوده سمير جعجع، الذي سجن منذ ١١ عامًا.حزب الكتائب اللبنانية: حزب يقوده أمين الجميل، رئيس الجمهورية سابقًا. الحزب التقدمي الاشتراكي: حزب يقوده وليد جنبلاط، نائب وزعيم الطائفة الدرزية وابن كمال جنبلاط. حركة التجدد الديمقراطي: حركة متعددة الطوائف يقودها نسيب لحود، نائب سابق ويمطح لرئاسة الجمهورية .حركة اليسار الديمقراطي: حركة متعددة الطوائف يقودها إلياس عطاالله، نائب سابق وعضو سابق في الحزب الشيوعي. للمزيد ينظر موقع الجزيرة الاخباري ٣/١٢/٢٠١٤:
٢٩.https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/12/3/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%

٣٠.موقع الجزيرة الاخباري ، ٢٠٠٥/٢/٢٨. www.aljazeera.net/news/arabic/2005/2/28
٣١.المصدر نفسه ،ص ٢.
٣٢.موقع الجزيرة الاخباري ، ٢٠٠٥/٢/١٥
https://www.aljazeera.net/news/2005/2/15/%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A
٣٣.صحيفة ايلاف الإلكترونية١٥ /٢/ ٢٠٠٥ https://elaph.com/Politics/2005/2/41013.htm
٣٤.المركز الوطني للمعلومات في اليمن ، ٢٠٠٥/٢/١٥ على الرابط
٣٥.https://yemen-nic.info/government/attitudes/detail.php?ID=10774
٣٦.صحيفة ايلاف ، المصدر السابق ، ص ٣.
٣٧.المصدر نفسه ، ص ٤.
٣٨.المصدر نفسه ، ص ٤.
٣٩.موقع الجزيرة الاخباري ٢٠٠٥/٢/١٥ على الرابط
i. https://www.aljazeera.net/news/2005/2/15/%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A
٤٠.المصدر نفسه ، ص ٢.
٤١.موقع الجزيرة الاخباري ،٢٠٠٥/٢/١٥ مصدر سابق ، ص ٣.
٤٢.شبكة العراق الثقافية ٢٠٠٥/٢/١٥على الرابط
٤٣.https://www.iraqcenter.net/vb/showthread.php?t=11419&page=2
٤٤.المصدر نفسه ، ص ٣.
٤٥.المصدر نفسه ، ص ٤.
٤٦.صحيفة ايلاف ، المصدر السابق ،ص ٥.
٤٧.المصدر نفسه ،ص٥.
٤٨.صحيف السفير ، ٢٠٠٥/٣/٨
٤٩.موقع الجزيرة في ٢٠١٤/٥/٣ على الرابط :
i. https://www.aljazeera.net/news/2014/5/3/%D9%82%D9%88%D9%89-8-
٥٠.موقع الجزيرة الاخباري ٢٠٢٤/٣/٢٢ على الموقع :
٥١.https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/3/22/%D8%AB%D9%88%D8%B.1%D8%A9
٥٢.موقع الجزيرة الاخباري ٢٠١٤/١٢/٣ على الموقع :
٥٣.https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/12/3/%D8%AA%D8%AD%D8%A.7%D9%84%
٥٤.صحيفة السفير، ٢٠٠٥/٣/٢٢.
٥٥.صحيفة السفير ٢٠٠٥/٣/٢٩.

٥٦.صحيفة السفير ٢٠٠٥/٤/٢٧ .
٥٧.صحيفة النهار ، ٢٠٠٥/٤/٢٩.
٥٨.صحيفة السفير ٢٠٠٥/٥/٥.
٥٩.موقع الجزيرة الاخباري في ٢٠١٨/٥/٥.
٦٠.https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/5/5/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-
٦١.صحيفة اللواء، ٢٠٠٥/٧/٢٥.
٦٢.صحيفة السفير، ٢٠٠٥/٨/١.
٦٣.صحيفة القبس ،٢٠٠٦/٥/١٨.
٦٤.موقع اندبندنت عربية في ٢٠٢٣/٢/١
https://www.independentarabia.com/node/513091/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%
٦٥.صحيفة النهار، ٢٠٠٦/٨/١٦.
٦٦.صحيفة النهار، ٢٠٠٦/٨/١٦.
٦٧.صحيفة السفير، ٢٠٠٦/٨/٢٤.
٦٨.صحيفة النهار، ٢٠٠٦/٩/١٩.
٦٩.صحيفة النهار، ٢٠٠٦/١٠/٧.
٧٠.صحيفة السفير، ٢٠٠٧/٤/٣٠.
٧١.صحيفة النهار، ٢٠٠٨/٣/٢٦.
٧٢.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/٣/٢٧.
٧٣.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/٥/٢٦.
٧٤.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/٧/١٤.
٧٥.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/٧/٢٢.
٧٦.صحيفة النهار، ٢٠٠٨/٨/١٥.
٧٧.صحيفة الدايلي ستار، ٢٠٠٨/١٠/١٥.
٧٨.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/١٠/١٦.
٧٩.صحيفة السفير، ٢٠٠٨/١١/١١.
٨٠.صحيفة الحياة، ٢٠٠٩/٥/٣٠.

قائمة المصادر

قائمة المراجع

أ. كتب ومقالات مؤلفة

١. أشواق عباس، "العلاقات السورية اللبنانية"، الحوار المتمدن، العدد ١١٣٢، ٢٠٠٥/٣/٩، ص ٢-٥.

٢. أحمد عبيدالله، "العلاقات السورية–اللبنانية.. المسار والمصير ١"، عربي بوست، ٢٠٢١/١٠/١٨، ص ٤–٥.

٣. ثائر عباس، "لبنان وسورية.... ٣٩ اتفاقية و٨٠ بروتوكولا منذ الطائف: الانغماس السوري في التفاصيل اللبنانية وأزمة العلاقات"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٥٩٣، ٢٠٠٥/٣/٤، ص ٤.

٤. سامح جميل، "في مثل هذا اليوم ١٤ فبراير ٢٠٠٥م"، مجلة إضاءات الإلكترونية، ٢٠٢٤/٢/١٤، ص ٢.

ب. صحف ومجلات

٥. صحيفة أخبار اليوم، ٢٠١٩/١٠/٣٠.

٦. صحيفة الشرق، ٢٠٢١/٤/٢٨.

٧. صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠١٤/١١/٢٠.

٨. صحيفة الوسط البحرينية، العدد ٧٢٩، ٢٠٠٤/٩/٣.

٩. صحيفة إيلاف الإلكترونية، ٢٠٠٥/٢/١٥، ص ٣–٥.

١٠. صحيفة السفير، ٢٠٠٥/٣/٨؛ ٢٠٠٥/٣/٢٢؛ ٢٠٠٥/٣/٢٩؛ ٢٠٠٥/٤/٢٧؛ ٢٠٠٥/٥/٥؛ ٢٠٠٦/٨/٢٤؛ ٢٠٠٧/٤/٣٠؛ ٢٠٠٨/٣/٢٧؛ ٢٠٠٨/٥/٢٦؛ ٢٠٠٨/٧/١٤؛ ٢٠٠٨/٧/٢٢؛ ٢٠٠٨/١٠/١٦؛ ٢٠٠٨/١١/١١.

١١. صحيفة النهار، ٢٠٠٥/٤/٢٩؛ ٢٠٠٦/٨/١٦؛ ٢٠٠٦/٩/١٩؛ ٢٠٠٦/١٠/٧؛ ٢٠٠٨/٣/٢٦؛ ٢٠٠٨/٨/١٥.

١٢. صحيفة اللواء، ٢٠٠٥/٧/٢٥.

١٣. صحيفة القبس، ٢٠٠٦/٥/١٨.

١٤. صحيفة الدايلي ستار، ٢٠٠٨/١٠/١٥.

١٥. صحيفة الحياة، ٢٠٠٩/٥/٣٠.

ج. مواقع إلكترونية

١٦. موسوعة المعرفة، الرابط: https://www.marefa.org/%D9%85%D8%A7%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D8%B1%D8%A7%AC.

١٧. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠٠٤/١٠/٣، الرابط: https://www.aljazeera.net/news/٢٠٠٤/١٠/٣/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A8.

١٨. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠٠٤/١٠/٤، الرابط: https://www.aljazeera.net/news/٢٠٠٤/١٠/٤/%D9%85%D8%A6%D8%A7%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%A7.

١٩. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠٠٥/٢/١٥، الرابط: https://www.aljazeera.net/news/٢٠٠٥/٢/١٥/%D8%A7%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%A7%D9%85%D8%A8.

٢٠. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠٠٥/٢/٢٨، الرابط: www.aljazeera.net/news/arabic/٢٨/٢/٢٠٠٥.

٢١. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠١٤/١٢/٣، الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠١٤/١٢/٣/%D8%A7%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D8%A7%D9%85%D8%A7%.

٢٢. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠١٤/٥/٣، الرابط: https://www.aljazeera.net/news/٢٠١٤/٥/٣/%D٩%٨٢%D٩%٨٨%D٩%٨٩-٨-.
٢٣. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠١٨/٥/٥، الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠١٨/٥/٥/%D٨%AA%D٨%B٩%D٨%B١%D٩ %٨١-.
٢٤. موقع الجزيرة الإخباري، ٢٠٢٤/٣/٢٢، الرابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠٢٤/٣/٢٢/%D٨%AB%D٩%٨٨%D٨%B١%D ٨%A٩.
٢٥. موقع اندبندنت عربية، ٢٠٢٣/٢/١، الرابط: https://www.independentarabia.com/node/٥١٣٠٩١/%D٨%B٣%D٩%٨٨%D٨%A٨%A٧%D٨ %B٣%.
٢٦. شبكة العراق الثقافية، ٢٠٠٥/٢/١٥، الرابط: https://www.iraqcenter.net/vb/showthread.php?t=١١٤١٩&page=٢.
٢٧. المركز الوطني للمعلومات في اليمن، ٢٠٠٥/٢/١٥، الرابط: https://yemen-nic.info/government/attitudes/detail.php?ID=١٠٧٧٤.
٢٨. مركز الاتحاد للأخبار، ٢٠١١/٨/١٨، الرابط: https://www.aletihad.ae/article/٧٧٠٤٩/٢٠١١/%D٨%AA%D٩%٨١%D٨%A٧%D٨%B٥.
٢٩. الموقع الرسمي للجيش اللبناني، الرابط: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D٩%٨٥%D٩%٨٢%D٨%A٨%AF%D٩%٨٥%D٨

References

A. Authored Books and Articles

1 .Ashwaq Abbas, “Syrian-Lebanese Relations,” Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue 1132, March 9, 2005, pp. 2-5.
2 .Ahmed Obaidallah, “Syrian-Lebanese Relations: Path and Destiny, Part 1,” Arabi Post, October 18, 2021, pp. 4-5.
3 .Thaer Abbas, “Lebanon and Syria… 39 Agreements and 80 Protocols Since Taif: Syrian Involvement in Lebanese Details and the Crisis of Relations,” Asharq Al-Awsat, Issue 9593, March 4, 2005, p. 4.
4 .Sameh Jamil, “On This Day, February 14, 2005,” Idhaat Electronic Magazine, February 14, 2024, p. 2.

B. Newspapers and Magazines

5 .Akhbar Al-Youm, October 30, 2019. 6. Al-Sharq Newspaper, April 28, 2021.
6 .Asharq Al-Awsat Newspaper, November 20, 2014.
7 .Al-Wasat Newspaper (Bahrain), Issue 729, September 3, 2004.
8 .Elaph Online Newspaper, February 15, 2005, pp. 3-5.
9 .As-Safir Newspaper, March 8, 2005; March 22, 2005; March 29, 2005; April 27, 2005; May 5, 2005; August 24, 2006; April 30, 2007; March 27, 2008; May 26, 2008; July 14, 2008; July 22, 2008; October 16, 2008; November 11, 2008.

10 .An-Nahar Newspaper, April 29, 2005; August 16, 2006; September 19, 2006; October 7, 2006; March 26, 2008; August 15, 2008.
11 .Al-Liwaa Newspaper, July 25, 2005.
12 .Al-Qabas Newspaper, May 18, 2006.
13 .The Daily Star Newspaper, October 15, 2008.
14 .Al-Hayat Newspaper, May 30, 2009.

C. Websites

15 .Marefa Encyclopedia, link: https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC
16. Al Jazeera News website, October 3, 2004, link: https://www.aljazeera.net/news/2004/10/3/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A
17 .Al Jazeera News website, October 4, 2004, link: https://www.aljazeera.net/news/2004/10/4/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7
18 .Al Jazeera News website, February 15, 2005, link: https://www.aljazeera.net/news/2005/2/15/%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A
19. Al Jazeera News website, February 28, 2005, link: www.aljazeera.net/news/arabic/2005/2/28
20 .Al Jazeera News website, December 3, 2014, link: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/12/3/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%
21 .Al Jazeera News website, May 3, 2014, link: https://www.aljazeera.net/news/2014/5/3/%D9%82%D9%88%D9%89-8-
22 .Al Jazeera News website, May 5, 2018, link: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/5/5/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81.-
23 .Al Jazeera News website, March 22, 2024, link: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/3/22/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9.
24 .Independent Arabia website, February 1, 2023, link: https://www.independentarabia.com/node/513091/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%. 26. Iraq Cultural Network, February 15, 2005, Link: https://www.iraqcenter.net/vb/showthread.php?t=11419&page=2
25 .National Information Center in Yemen, February 15, 2005, Link: https://yemen-nic.info/government/attitudes/detail.php?ID=10774
26 .Al-Ittihad News Center, August 18, 2011, Link: https://www.aletihad.ae/article/77049/2011/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5
27 .Official website of the Lebanese Army, Link: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8